فى المورى وهو عدم الوضوح او يقال هذه الاضافة تنبيه على المبالغة فى الاشكال كا ان فى امثاله من خيار الخيار وعيون
العيون مبالغة فى الخيارية والمعضل من اعضل الامر اذا كان مغلقا لا يهتدى لوجهه واعضلنى فلان اعيانى امره يتعدى ولا
يتعدى والغوص النزول تحت الماء يقال غاص فى الماء وانما عداه ههنا بعلى لتضمنه معنى الاطلاع والفرايد جمع فريدة وهى الدرة
الكبيرة وفى تشبيه الاطلاع على ما فى كتاب الله من الاسرار والدقايق باستخراج الدرر من قعر البحر استصحاب له ولا يخفى لفظ
التعريب عن الاشارة الى ذلك قواعده كا فيه تاكيد لما سبق واستيناف والضوء الضياء وكذا الضوء بالضم يقال ضاءت النار
ضوءا وضوءا وضاءت واضاءته يتعدى ولا يتعدى والمصباح فى الاصل السراج والمراد به ههنا القوة العاقلة والحركات
الفكرية الشبيهة بالمصباح وقوله الى انوار التاويل متعلق بضوء المصباح لما فيه من معنى التادى والافضاء او بمقدار اى المصباح
الموصل اذا جوز حذف الموصول مع بعض صلته كا قيل او موصلا وجعل طريق الوصول الى انوار التاويل مظلما محتاجا الى
مصباح يهتدى به اليها مناسب لاضافة الدقايق اليه فيما سبق لاشعار الدقة بالخفاء والموارد جمع مورد وهو موضع
الورود الى الماء والالتهاب التوقد والاكباد جمع الكبد او الكبد كالكذب والكذب وقد يقال كبد بالتخفيف كفخذ والى اسرار قوله
متعلق بالالتهاب لتضمنه معنى الاشتياق والالباب جمع اللب وهو خلاصة كل شئ وضفى اى كثر وتم والاظهر ان المراد باثار
تراكيب التنزيل ما يعنا وخواصها ومزاياها لا المعانى الوضعية فقط وهى فى الاصل بقايا من رسم الشئ وكثرتها بهذا
العلم بالنظر الينا عذب اى طاب العباب بالضم معظم الماء وعباب البحر وسطه واساليب التنزيل انواعه كالمحكم والمفسر
والنص والخفى والظاهر والمشكل والمجمل وغيرها وتيار الاساليب كالجين الماء والصفاء بالمد خلاف الكدر والحصر المستفاد
من تقديم الظرف فى الفقرتين اضافى بالقياس الى ساير العلوم لا يدرك الواصف المطرى البيت اعتذار عن الافتقار
فى مدح الفن على هذا القدر والمطرى اسم فاعل من الاطراء وهو المبالغة فى المدح والخصايص جمع خصيصة وهى الفضيلة
والسبق التقدم وما فى ما وصف مصدرية وما زعم السهيلى من ان الفعل بعدما هذه لا يكون خاصا فتقول اعجبنى ما يفعل
ولا تقول اعجبنى ما يخرج غلط يشهد بتتبع موارد الكتاب المجيد او موصولة بتقدير به ولا تقدير فى الاول لان ما المصدرية
حرف عند غير الاخفش وابى بكر لا يجوز ان يعود اليها ضمير واما تجويز صاحب الكشاف مصدرية ما فى قوله تعالى واتبع الذين ظلموا
ما اترفوا فيه فليس على تقدير رجع المضمر المجرور اليها كما زعمه ابن هشام واعترض به عليه بل مبنى على انه عايد الى الظلم المفهوم
من ظلموا او فى للمصاحبة مثل قوله تعالى فخرج على قومه فى زينته والمعنى واتبع الذين ظلموا اترافهم مع ظلمهم والالف فى وصفا للاشباع

والمعنى

والمعنى ان الواصف المبالغ لا يدرك فضايله وان كان مترقيا عن كل وصف الى الغراى وان وصفه الى غير النهاية ثم لا يخفى ما فى
هذا الفقراين ايضا من اللطايف البيانية ثم انه قد وقع قيل هو معطوف على قوله فانه كشاف وثم لاستبعاد مضمون الجملة
الثانية اعنى وقوع هذا الفن فى ايدى هذه الجماعة عن مضمون الجملة الاولى وهو اتصافه بما ذكر من الفضل والشرف كما فى قوله ثم
انشاناه خلقا آخر وفيه نظر لان المعطوف عليه تعليل لما سبق والمعطوف لا يصلح لذلك فالحق انه من عطف القصة على القصة
والمعطوف عليه مجموع الجمل المسوقة لمدح الفن من قوله لا يستام الى آخره وذكر الايدى تنبيه على انه لم يصل الى قلوبهم والاسرا جمع
اسير كالعظماء جمع عظيم من الاسار وهو القد سمى الاسير بذلك لانهم كانوا يشدونه بالقد يقال اسرت الرجل اسيرا واسارا
فهو اسير ومأسور والجمع اسرى واسارى ويقال هذا لك باسره اى بقده ثم استعمل فى معنى بكله لظهور المناسبة والتقليد اعتقاد
جازم غير ثابت وطفق بفتح الفاء وكسرها من افعال المقاربة والتعاطى التناول اعنى الاخذ باليد فهو مناسب لقوله فى ايدى
جماعة وفيه تاكيد لاهانتهم والتوثيق الاحكام والتسديد التوفيق للسداد وهو الاستقامة والصواب من القول والعمل ثم
الجملة تفصيل لحديث اسراء التقليد ولهذا اتى بالفاء لان موضع التفصيل بعد الاجمال كا قيل فى قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال
الاية يحومون اى يدورون وترك العطف لانه اما خبر بعد خبر لطفقوا او صفة لجماعة او تاكيد لما سبق او استيناف كانه قيل
كيف يتعاطونه من غير توثيق فاجاب به فان الاستيناف البيانى لا يلزم ان يكون جوابا من سوال عن العلة كا سيتضح فى بحث
الفصل والوصل ولهذا اتضح ان لا يسمعون من قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون يجوز ان يكون استينافا
جوابا عن سوال عن حال الشيطان بعد الحفظ منهم فاطلاق صاحب الكشاف القول بعدم صحة الاستيناف البيانى بناء على ان
سايلا لو سال لم تحفظ من الشياطين فاجيب بانهم لا يسمعون لم يستقم غير سديد والتحرير تهذيب الكلام وقد يطلق على بيان
المعنى بالكتابة كما ان التقرير بيانه بالعبارة والقيل والقال اسمان بمعنى القول وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
عن قيل وقال وعن الفراء انهما فعلان استعملا استعمال الاسماء وتركا على ما كانا عليه من البناء ومعنى الحديث نهى عن قول قيل
كذا وقال فلان كذا اى كثرة الكلمات ومعنى دورانهم حول القيل والقال نقلهم الاقوال المختلفة من غير اهتداء الى تحقيق
المرام والمقام والحال اصطلاحان لاهل هذا الفن وستعرف معناهما والفرق بينهما والربقة على ما فى شرح المفتاح للشريف
وغيره حبل فيه عدة عرى وفيه نظر لان المذكور فى الصحاح والقاموس وغيرهما من كتب اللغة ان الربقة الواحدة من العروة
وفى الحديث خلع ربقة الاسلام من عنقه والجمع ربق وارباق ورباق واما الحبل المذكور فهو الربق على وزن الرفق ثم ربقة

Copyright © King Saud University